

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1557

المعقودة عن طريق التداول بالفيديو يوم الجمعة، 12 شباط/فبراير 2021، في الساعة 15:00 بتوقيت وسط أوروبا

الرئيس: السيد مارك بيكستين دي بويتسويرف..... (بلجيكا)



الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1557 لمؤتمر نزع السلاح.

وقبل أن نبدأ أعمالنا لهذا اليوم، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ بحرارة زملائنا الصينيين لحلول سنتهم الجديدة. لقد بدأ عام الثور، وقيل لي إن الثور رمز للعمل الشاق الذي يؤتي ثماراً، وأمل أن يبشر ذلك بالخير لعمل المؤتمر في عام 2021.

الزملاء الأفاضل، بالأمس عممت مجموعة الرؤساء الستة لدورة المؤتمر لعام 2021 وثيقتين لنظركم هما CD/WP.633/Rev.1 و CD/WP.634/Rev.1. وقبل أن أفتح الباب للاستماع إلى تعليقات الوفود، أود أن أقول بضع كلمات عن التغييرات التي أدخلت على نصيهما السابقين.

ففي يوم الأربعاء، كنا على مرمى حجر من اعتماد برنامج عمل، وأظهر الزملاء قدراً كبيراً من المرونة؛ لكن قلة من الوفود ظلت تعترض على مسائل أساسية تتعلق بمشروعي المقررين المقترحين ولم تتمكن من الانضمام إلى توافق الآراء.

وعقب الجلسة العامة المعقودة يوم الأربعاء، واصلنا من ثم جهودنا ومشاوراتنا بمشاركة الرؤساء الآخرين وركزنا خلالها على هذه المسائل الأساسية القليلة بغية إيجاد حلول توفيقية تمكّن الوفود المعنية من الانضمام إلى توافق الآراء. وطُرح أمامكم الآن نتائج تلك الجهود. وبعد ظهر أمس، عممت الأمانة باسم مجموعة الرؤساء الستة مشروع المقررين الواردين في الوثيقتين CD/WP.633/Rev.1 و CD/WP.634/Rev.1.

وتمثلت التغييرات الرئيسية فيما يلي: أولاً، تعديل عنوان مشروع المقرر الوارد في الوثيقة CD/WP.633، باعتبار ذلك السبيل الوحيد لتمكين واحد من هذه الوفود من الانضمام إلى توافق الآراء. وثانياً، إضافة فقرة إلى ديباجة نص مشروع المقرر الوارد في الوثيقة CD/WP.634، وإدخال تعديل على الجدول الزمني للهيئات الفرعية المرفق به من أجل معاملة جميع الهيئات الفرعية الخمس بطريقة مساوية وتوضيح أساس عملها. وأني أعلم أن هذه التغييرات تمثل لوفود عديدة تنازلات كبيرة، لكنني أعتقد أن المشروع المقترح المعروض عليكم هو أيضاً حل وسط دقيق ومصاغ بعناية جرى التوصل إليه بعد جهد جهيد، وهو حل توفيقية يمكن أن يعين المؤتمر على استئناف العمل الموضوعي الذي ينبغي أن يكون هدفنا المشترك.

وأفتح الآن الباب للإدلاء بتعليقات على هاتين الوثيقتين. وقد طلب ممثل المكسيك الكلمة.

السيد مارتينيس رويس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، يود وفدي أن يستهل بادئ ذي بدء بالإعراب عن ترحيبه بالسفيرة لوسي دكان، الممثلة الدائمة لنيوزيلندا، والسفيرة أليسيا أراغو أولموس، الممثلة الدائمة لكولومبيا.

ويرحب وفدي أيضاً بتصديق كوبا مؤخراً على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ولا يدع هذا التصديق مجالاً للشك في التزام كوبا بنزع السلاح النووي وإعلان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقة سلام، وهو إعلان ينال تأييد جميع بلدان المنطقة.

ويود وفدي أن يتقدم بالتهنئة أيضاً لجميع الوفود التي تحتفل ببداية السنة القمرية.

السيد الرئيس، أود أن أعرب عن احتفاء وفدي بالتعاون الوثيق والفعال فيما بين الرئاسة الست لدورة عام 2021، الذي تأسس على المشاورات المكثفة والعمل المشترك لأسلافهم خلال دورة عام 2020. ويستبشر وفدي بأن هذا التعاون أصبح ممارسة جيدة لا بد أن تعود بفائدة كبيرة على المؤتمر. وفي هذا الصدد، نود أيضاً أن نعرب عن تقديرنا للعمل الذي قام به وفد بلجيكا أثناء رئاسته للمؤتمر.

ولا يخفى على جميع الوفود مدى التعقيد والإحباط الملازمين لتولي رئاسة هذه الهيئة، التي تتراجع وتبطل منذ عقود بإخفاقات خطيرة عميقة الجذور.

السيد الرئيس، لقد تعين عليكم التعامل خلال فترة رئاستكم مع تحديات جديدة أتت بها عقد الاجتماعات على المنصة الافتراضية. وتمثل أحد التحديات الرئيسية التي ذلتموها في التوصل بسرعة إلى طريقة أمكن بها عقد دورات المؤتمر غير الرسمية المفتوحة، كسبيل لتجنب ضغط فترة المشاورات.

وتدرك المكسيك صعوبة الخلفية الدولية القائمة، وحثية تعزيز أي محفل للحوار يساعد على زيادة التفاهم. ومنذ العام الماضي، ساورتنا الآمال في أن يؤدي الاعتراف بهذا التعاون القوي بين الرئاسة الست وضرورة تفادي تكرار أحوال مشابهة لما شهدناه في عام 2019، إلى ولادة زخم جديد لعمل المؤتمر. وتعي المكسيك مدى التعقيد والصعوبة التي اكتتفت عام 2020، وتعلم أيضاً أن عام 2021 لن يخلو من الشكوك والتحديات، لكننا يجب أن نرتقي إلى مستوى الحدث وأن نكون على يقين من أن هذه السنة لن تصبح سنة ضائعة أخرى.

السيد الرئيس، كما تعلم جميع الوفود فإن نص مشروع المقرر المتعلق ببرنامج العمل لم يف تماماً بتوقعاتنا في صيغته المنقحة السابقة. ومع ذلك أبدت المكسيك استعدادها لإجازته حتى يأخذ مجراه ويتيح لنا التركيز على عمل المؤتمر، ويمكنه من إحراز تقدم في نظر التدابير الفعالة المتعلقة بالبنود المدرجة في جدول الأعمال والتوصية بها، مع التركيز خاصة على العناصر الموضوعية المتعلقة بالصكوك الملزمة قانوناً. ورغم أن صياغة مشروع المقرر لم تعكس بوضوح الولاية الممنوحة لهذه الهيئة بموجب الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، إلا أنها تضمنت على الأقل معايير واضحة لقياس النجاح، وأتاحت في الوقت نفسه غموضاً ببناء بشأن طبيعة المناقشات.

غير أننا الآن - ويجب أن نشدد على أننا ما زلنا ننتظر تعليقات من عاصمتنا بشأن الوثيقة CD/WP.633/Rev.1 - نلاحظ محبطين أن بعض التغيرات التي أجريت أفضت إلى نص مؤده استمرار سير المؤتمر بالطريقة نفسها التي سار عليها في عام 2018، وهي طريقة وصفها وفدي بأنها غير ذات مردود كبير، وأن تكرار الأخذ بها ينطوي على مخاطر إضفاء طابع مؤسسي عليها في المستقبل. وهذا أمر غير مقبول.

ونعتقد أن عنوان القرار بصيغته الحالية ملتبس ويعيدنا إلى المناقشة اللانهائية بشأن برنامج العمل.

ويبدو لنا أن التغيير الوارد في الفقرة الثالثة من الديباجة يكرر التعبير عن روح الفقرة السادسة من الديباجة. ولتجنب حدوث أي اختلاط، يحتاج التغيير أن يرتفع باستخدام لغة متفق عليها سابقاً، ربما لغة المقرر الوارد في الوثيقة CD/2119، لكي يعكس فكرة أن العمل الموضوعي معناه، عمل يضطلع به تنفيذاً لولاية هذا المؤتمر على النحو المبين في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح.

ولأسباب التي ذكرتها، لا نعتقد أنه من المناسب إثبات أي صلة بعملية الهيئات الفرعية لعام 2018، في مقرر معني بتنفيذ المقرر المتعلق بعمل المؤتمر.

كما أن اللغة المستخدمة في الجدول الزمني لعمل الهيئات الفرعية لا تبشر بالخير بشأن استقامة العملية. فلو كنا غير قادرين على الإشارة حتى إلى مسائل محددة ناقشها المؤتمر وأتفق عليها في مقررات سابقة، بل وأدرجت في المقرر الوارد في الوثيقة CD/2119، سيستحيل تقريباً مناقشتها على النحو الواجب وفقاً للولاية التفاوضية للمؤتمر.

كذلك، كان وفدي واضحاً في رأيه من أن تقارير الهيئات الفرعية الواردة في الوثائق CD/2138، وCD/2139، وCD/2140، وCD/2141، وهي تقارير قيّمة من حيث نوعية المعلومات الواردة فيها وكميتها، لا تعدو أن تكون تقارير وصفية في الأساس تعكس التباين الحاصل في الآراء. ولا تظهر هذه التقارير عموماً حدوث تقدم في الولاية التي تتضمن تكليفاً بالنظر في اتخاذ تدابير فعالة بما فيها وضع صكوك قانونية لأغراض التفاوض. ولذلك، سيصعب علينا اعتبارها أساساً للعمل بشأن أي مبادرة خلال هذا العام، أو منحها أولوية على وثائق ومقررات أخرى تتصل ببنود جدول الأعمال.

والأسوأ من ذلك أن الهيئة الفرعية 4، ستعمل في فراغ. فلا يوجد أمامها تقرير أو محضر رسمي سابق للعمل الأساسي الذي جرى في جلسات غير رسمية صرفة. ويبدو لنا ذلك غير ملائم ونرى فيه انعكاساً لانعدام الجدية في النهج المتبع إزاء هذه العملية.

السيد الرئيس، إن ولاية المؤتمر هي الانخراط في التفاوض. والمكسيك مقتنعة بأن الخلافات المستمرة بين البلدان يمكن، بل وينبغي، أن تُعالج في المفاوضات باعتبارها الوسيلة التي تتحرك بنا نحو التوصل إلى الاتفاق. إن توقع حل كل هذه الخلافات في الرأي مسبقاً من أجل الدخول في مفاوضات سليمة، غير منطقي ويؤدي ببساطة إلى حدوث المماطلات.

لقد دأب وفدي في جميع المحافل الدولية، بثبات واتساق، على الوقوف ضد إساءة استخدام توافق الآراء وتوظيفه كأداة لممارسة حق النقض لا سيما في المسائل الإجرائية. والمؤكد بالنسبة لوفدي أن نص الصيغة السابقة للمقرر كانت تمثل أساساً أفضل من النص الحالي. وأود في الختام أنؤكد استعداد وفد بلدي لمواصلة الجهود من أجل التوصل إلى نص يفيد المؤتمر ويصد عن زيادة الاستخفاف به.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل المكسيك. وأعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): السيد الرئيس، لقد استمعنا للتو إلى بيان مثير للاهتمام أدلى به زميلنا من المكسيك. وإنني أشاطره العديد من شواغله لكنني أعتقد أن رسالته الرئيسية هي أننا يجب أن نمضي قدماً وأن نظهر المرونة والإرادة السياسية حتى نتمكن بالفعل من بدء العمل الموضوعي في مؤتمر نزع السلاح هذا العام.

ولتحقيق ذلك، نود أن نضيف بضع مقترحات محددة إلى الوثيقتين قيد المناقشة، انطلاقاً من اعتقادنا بأنها قد تخفف قليلاً من بعض الشواغل بشأن عمل المحفل في المستقبل وتسمح لنا بالتوصل إلى حل وسط في سياق اليوم.

وسأبدأ بالوثيقة CD/WP.633/Rev.1. وكما لاحظ زميلنا من المكسيك، فإن ديباجة هذه الوثيقة تتضمن بعض الأحكام المكررة، بما في ذلك في فقرتيها الثالثة والسادسة. فهذه الفقرة الأخير تكرر الفقرة الأولى، ليس فقط في جوهرها ولكن كلمة بكلمة تقريباً. ولذلك نقترح حذف الفقرة السادسة من ديباجة الوثيقة CD/WP.633/Rev.1، التي تنص كما يلي:

(تكلم بالإنكليزية)

"وسعيّاً إلى النهوض بالعمل الموضوعي للمؤتمر".

(تكلم بالروسية)

وبعد التتقيح المُدخل على الفقرة الثالثة، أصبحت في اعتقادنا فقرة مسرفة.

ولنتنقل الآن إلى الجزء المتعلق بالمنطوق من الوثيقة، وتحديدًا الفقرة 3. إنني أتفق مع ممثل المكسيك على أننا إذا وافقنا على الفقرة 3 بشكلها الحالي، سنوهن قليلاً من ولاية مؤتمرنا التي تلزمنا بشكل

مباشر بالانخراط في العمل التفاوضي ووضع صكوك ملزمة قانوناً بشأن مختلف بنود جدول الأعمال. لذلك أود أن أقترح تعديل الجملة الأولى في الفقرة 3 من منظوق الوثيقة CD/WP.633/Rev.1، ليكون نصها كما يلي، وسأقرأ باللغة الإنكليزية:

(تكلم بالإنكليزية)

"يكون هدف الهيئات الفرعية المنشأة بموجب هذا المقرر النظر في صكوك قانونية لأغراض المفاوضات والتوصية بتدابير فعالة أخرى، تمشياً مع الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح."

(تكلم بالروسية)

وأود أن أسترعي انتباهكم إلى أننا لا نستخدم في هذا الاقتراح أي كلمات جديدة تقريباً، إنما ببساطة نغير ترتيبها. ونعتقد أنه بالنظر إلى ولاية المؤتمر، فإن هذا الترتيب للكلمات يتماشى أكثر مع العمل الذي يجب علينا أن نقوم به في المؤتمر على أساس الالتزامات الناشئة عن عضويتنا في هذا المحفل.

وأود الآن أن أتكم عن الوثيقة CD/WP.634/Rev.1. وأرجو في البداية أن ألفت انتباه الوفود إلى عنوان الوثيقة، وأقترح تعديل حرف الجر قبل السنة، من كلمة "في" إلى الحرف "ل"، وهو ما يتطابق مع العنوان الجديد للوثيقة الأسبق، بمعنى أن يكون عنوان الوثيقة كما يلي:

(تكلم بالإنكليزية)

"مشروع مقرر بشأن تنفيذ المقرر المتعلق بعمل مؤتمر نزع السلاح لعام 2021"

(تكلم بالروسية)

وسيؤدي ذلك أيضاً إلى تنسيق عنواني الوثيقتين CD/WP.633/Rev.1 و CD/WP.634/Rev.1.

ولنتقل الآن إلى ما يتعلق بولايات الهيئات الفرعية المحددة في الجدول الزمني لعمل هذه الهيئات أو اجتماعاتها. إننا ننق عموماً مع الصيغة المستخدمة في المشروع المنقح. لكننا نقترح تغيير الترتيب المتبع في وصف ولايات هذه الهيئات لكي تكون الصيغة متوافقة بشكل أوضح مع نوايانا وخططنا. وعلى وجه التحديد نقترح بالنسبة لجميع الهيئات الفرعية باستثناء الهيئة الفرعية 4 إدخال تغيير لغوي طفيف، بتغيير الترتيب في عناصر الجمل ذات الصلة كل على حدة. ومعني ذلك على سبيل المثال، أننا نعتقد أن ولاية الهيئة الفرعية 2 ينبغي أن تكون كما يلي:

(تكلم بالإنكليزية)

"منع نشوب حرب نووية، بما في ذلك جميع المسائل ذات الصلة، مع مراعاة المناقشات والوثائق السابقة لهذا البند من جدول الأعمال، بما في ذلك الوثيقة CD/2139."

(تكلم بالروسية)

وأريد أن أوضح أننا نقترح إجراء التعديل في ترتيب الكلمات بالنسب نفسه في ولايات جميع الهيئات الفرعية، باستثناء الهيئة الفرعية 4. ومرة أخرى، أعتقد أن هذا سيعبر بشكل أفضل عن نوايانا وخططنا للعمل في هذه الهيئات وسيعطي أيضاً إشارة أكثر تركيزاً لعملها.

وفيما يتصل بالفقرة الجديدة في الجزء المتعلق بالديباجة من الوثيقة، أعتقد أنه من المناسب تماماً، ولأننا نحتاج إلى التعبير بطريقة أو بأخرى عن نوايانا إحراز تقدم مقارنة بعام 2018، أن تعكس هذه الفقرة حدوث بعض التطور في وجهات نظرنا بشأن عمل المؤتمر، ولذلك نؤيد تماماً إدراج هذه الفقرة. وفي الختام، أعتقد أنه سيكون من المفيد أن تبادر الوفود على الفور بمناقشة هذا الاقتراح المقدم من الاتحاد الروسي، الذي فرغت من شرحته للتو، وأود أن أطلب من زملائي التكلم بخصوص هذا الموضوع. إنني ألاحظ اقترابنا الحثيث من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشروع هاتين الوثيقتين، وربما أننا الآن على بُعد خطوة واحدة لا غير. وفي اعتقادي أن المقترحات الروسية ستؤدي عن حق إلى تقصير هذه الخطوة والتعجيل بها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي وأعطي الكلمة لسفير اليابان.

السيد أوغاساوارا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أشيد بالرئاسة البلجيكية وبأولئك الذين شاركوا في جلسة الصياغة غير الرسمية التي عقدت بالأمس، على ما يبدو من أجل إعداد مشروع المقرر المنقحين المطروحين علينا. واعتقادي أنه رغم انطواء مشروع المقرر على بعض الغموض وابتعادهما بقدر ما عن الصياغات الراسخة، فإنهما يشكلان أساساً جيداً للغاية لعملنا وسيمكننا من المشاركة في العمل الموضوعي والتأكيد على الأهمية المشتركة للوفاء بالولاية الأساسية لهذه الهيئة الموقرة. لقد التمسنا توجيهات من طوكيو، وأود أن أقول إن اليابان تؤيد هذين المشروعين تأييداً كاملاً. إن الغموض أو الصياغة الجديدة من شأنها أن تتيح لنا مجالاً أكبر للمرونة، التي تعتبر عنصراً شديداً الأهمية في المرحلة الحالية.

وإنني أقدر حق تقدير الآراء والمقترحات الجديدة التي قدمها المتكلمان السابقان، لكن الوقت ينفد الآن ونحن نوافقون إلى بدء عملنا الموضوعي. وربما كان هناك مجال لا يزال لتحسين الوثائق، لكنني راغب في استهلال عملنا الموضوعي على هذين المقررين اللذين يوفران إطاراً كافياً لعملنا المستقبلي خلال دورة هذا العام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية العربية السورية.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية): السيد الرئيس، لقد أرحبنا إلى عاصمتنا الصيغة المنقحة الأحدث التي طرحها المقررون ووزعتهم الأمانة مساء أمس لمشروع المقرر المعنيين بإنشاء الهيئات الفرعية، CD/WP.633/Rev.1 و CD/WP.634/Rev.1، وما زلنا ننتظر توجيهاتها النهائية، لكننا نعتقد أن النص أقرب إلى أن يكون مقبولاً لنا، واسمحوا لي أن أدلي بالملاحظات التالية التي قد ننضم إلى توافق الآراء على أساسها.

أولاً، إن التعديلات التي أدخلت على عنواني مشروع المقرر عالجت إلى حد ما شواغلنا بجعل العنوانين متسقين مع مضمون مشروع المقرر.

ثانياً، إن الفقرة الثامنة من منطوق المقرر الوارد في الوثيقة CD/WP.633/Rev.1، راعت في شكلها الحالي الشواغل التي أعربنا عنها في الجلسات السابقة للمؤتمر.

ثالثاً، إن توجيهات عاصمتنا لا تزال ترى إدخال تعديل في الفقرة الثالثة من المنطوق بالاستعاضة عن عبارة "تدابير فعالة" بعبارة "طبيعة ونطاق الصكوك القانونية من أجل المفاوضات"، لكننا نعتقد أن توافق الآراء بشأن التعديل الذي قدمه الوفد الروسي للتو يمكن أن يستجيب لشواغلنا بخصوص هذه الفقرة.

رابعاً، فيما يتعلق بمشروع المقرر الثاني الوارد في الوثيقة CD/WP.634/Rev.1، شدد وفدنا في أكثر من مناسبة على ضرورة اتباع نهج متساو إزاء جميع الهيئات الفرعية المقترحة من حيث المضمون والجدول الزمنية. ونحن نقر في هذا الصدد بالتحسينات المدخلة في المشروع المنقح الأخير، لكن الصياغة الجديدة تثير القلق بشأن إضفاء طابع مؤسسي على عمل هذه الهيئات في إطار عمل المؤتمر، بإشارتها إلى ضرورة استناد عمل هذه الهيئات على تقارير الهيئات الفرعية لعام 2018. لكننا ندرك أيضاً أهمية العمل الذي أنجزته هذه الهيئات في عام 2018. ومن ثم، نوافق على التعديل الذي اقترحه الوفد الروسي، والذي يمكن أن يعالج شواغلنا في هذا الصدد.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية، وأعطي الكلمة الآن لممثل إسبانيا.

السيد سانشيس دي ليرين (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، في اعتقادي أن الاقتراح المعروض علينا اليوم ليس مثالياً. ولا شك أننا يمكن أن نعمل لأيام أو أسابيع أو حتى شهور من أجل تحسينه، لكن في غضون أسبوعين سيحل زراؤنا على هذا المكان للتحدث مرة أخرى أمام المؤتمر، وأعتقد أن لديهم ما يكفي من الأسباب لعدم الرضا والشعور بأن هذا المؤتمر لا يؤدي عمله، لأننا لا نستطيع حتى أن نتفق على شيء بسيط مثل برنامج عمل.

وأظن أننا بحاجة الآن إلى بدء العمل على المناقشات الموضوعية. وأظن أننا بحاجة الآن أيضاً لوجود برنامج عمل. ولهذا السبب يبدي وفد إسبانيا استعداداً لتقديم تضحيات ضخمة في جوانب عديدة تمس هذين المقررين، ويؤكد استعداده للموافقة عليهما اليوم حتى ينطلق العمل على المسائل الموضوعية يوم الثلاثاء.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير إسبانيا، وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد آزادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أقدم لدولة الصين العظيمة وحكومتها بالتهنئة بمناسبة حلول السنة الجديدة وأتمنى لهما الرخاء والنجاح.

السيد الرئيس، لقد قطعنا خطوات مهمة فيما يتعلق ببرنامج العمل، لكن التعديلات والصيغ الجديدة تضع أمامنا الآن مشروعاً جديداً يحتاج إلى مزيد من النظر من قبل جميع الوفود. ونعتقد أنه ينبغي أن يتوافر لها الوقت الكافي للتشاور مع عواصمها والحصول على التوجيهات اللازمة حتى نؤمن التأييد من جانب الجميع. وإذ قلت ما قلته، أود أن أشاطركم بعض التعليقات كرد فعل أولي على المشروعين الجديدين.

إننا نرحب بإعادة إدراج بالفقرة 8 من المنطوق في الوثيقة CD/WP.633/Rev.1. وباعتبار أن ما يسمى بالبيان الرئاسي غير مطروح على الطاولة الآن، نقترح يا سيادة الرئيس تعديل الجدول الزمني لعمل مؤتمر نزع السلاح، الوارد في الوثيقة CD/WP.633/Rev.1، وحذف البندين المعنويين "مسائل تنظيمية أخرى". ويتعين العمل بنهج متوازن وشامل تجاه الهيئات الفرعية؛ وأن يكون هناك اتساق في المشروع المقترح ولا بد من تجنب أي صياغة متناقضة أو وضع قيود على أنشطتنا، كما أوضحت ذلك وفود عديدة خلال المشاورات غير الرسمية التي جرت أمس. وفي عام 2018، لم تُصدر بعض الهيئات الفرعية أي تقرير، وأصدر بعضها تقريراً مفصلاً معتمداً، بينما لم يتجاوز ما أصدره بعض آخر مجرد التصورات الشخصية.

ولتوضيح ما اقترحه، أود أن أشير إلى الفقرة 3 من منطوق المقرر الواردة في الوثيقة CD/WP.633/Rev.1: ففي نهاية تلك الفقرة ترد عبارة "مع مراعاة جميع الآراء والمقترحات ذات الصلة، في الماضي والحاضر والمستقبل". ونحن نعتقد أن هذه الصياغة شائعة وأنها استخدمت على مر

السنين في المقترحات المتعلقة بمشروع برنامج العمل. غير أن لدينا الآن عبارتي "بالبناء على" التي ترد في الجزء المتعلق بالديباجة من المقرر الوارد في الوثيقة CD/WP.634/Rev.1، و"على أساس" التي ترد في الجدول الزمني للهيئات الفرعية. وحرصاً على اتباع نهج شامل ومتوازن، ورغبة في تحقيق الاتساق، اقترحنا في وقت سابق استتساخ بنود جدول الأعمال في الصياغة المتعلقة بالهيئات الفرعية، دون إدراج أي تفاصيل إضافية أخرى. وتمشياً مع ذلك الاقتراح، يود وفدي أن يقترح استخدام عبارة "مع مراعاة جميع الآراء والمقترحات ذات الصلة، في الماضي والمستقبل" في الوثيقة CD/WP.634/Rev.1، بدلاً من عبارة "بالبناء على" في الفقرة 2 من الديباجة، وعبارة "على أساس" في الجدول الزمني للهيئات الفرعية. ونود في ذات الوقت تأكيد استعدادنا للنظر في الاقتراح الذي قدمه للتو زميلنا من الوفد الروسي.

السيد الرئيس، أريد أيضاً أن أعرب عن جاهزيتنا للتعاون البناء معكم ومع الرؤساء الآخرين لهذه الدورة لمؤتمر نزع السلاح، واستعدادنا لاعتماد برنامج عمل يمكن هذه الهيئة الموقرة من الوفاء بولايتها التفاوضية وفقاً للوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية. وأعطي الكلمة لممثل الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): أشكركم يا سيادة الرئيس على عبارات التهنية التي قدمتموها في بداية الاجتماع للصين وعدد من البلدان الآسيوية الأخرى بمناسبة حلول السنة القمرية الجديدة. وأود أيضاً أن أعرب عن عميق شكري للزملاء الذين قدموا لنا الآن خالص تمنياتهم.

وفيما يتعلق بالنصوص التي قدمتموها في أعقاب المشاورات بعد ظهر أمس، وعلى الرغم من أن اليوم يصادف في بيجين اليوم الأول من عطلة رأس السنة القمرية الجديدة أمكنني الآن بفضل العمل الشاق الذي قام به زملاؤنا في بيجين وفي وفدنا، الحصول على موافقة من العاصمة تخولنا بأن نقبل النص المقدم بالأمس أو نتعايش معه.

وفي جلسة اليوم، استمعنا كذلك باهتمام إلى التعديلات المقترحة التي طرحها بعض زملائنا. وأعتقد أن منطلقهم في اقتراح هذه التعديلات هو مواصلة تحسين النص. وأنا أحترمهم وأولي أهمية كبيرة لأرائهم. ولذلك فإن وفدنا سيكون على أهبة الاستعداد لمواصلة المناقشات في جلسة اليوم بشأن هذا المقرر المتعلق بعمل المؤتمر، وفقاً لما توجهون به.

إنني ما زلت على اعتقادي بأننا على وشك التوصل إلى اتفاق. وكما ذكرتم فإن عام الثور هو عام مؤاتٍ لذلك. ولهذا العام أيضاً معنى مجازي مهم. فهو تجسيد للتصميم وبذل الطاقة من أجل المضي قدماً. ولذلك، فإن يومنا هذا، الذي يصادف أول أيام السنة القمرية الجديدة هو يوم للأمل في أن نتمكن في المؤتمر من الاستفادة إلى حد كبير من هذا الفأل الطيب ونواصل عملنا ونسعي جاهدين من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن مشروع مقررنا في أقرب وقت ممكن.

لقد حدا الأمر بزملائي أن أعدوا لي كأساً من النبيذ إيداناً ببداية السنة الجديدة ومن أجل الاحتفال أيضاً باتفاقنا. دعونا نواصل جهودنا، وأتمنى كل التوفيق للجميع بمناسبة السنة الجديدة!

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الصين. وأعطي الكلمة الآن لممثل هولندا.

السيد غابرييلس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، تمنياتي بسنة جديدة سعيدة لزملائنا الآسيويين، وتحية ترحيب حارة بزملائنا من نيوزيلندا وكولومبيا.

وفي مقام تسجيل المواقف، نود يا سيادة الرئيس، أن نشكركم على المشروع الجديد للمقرر. ورغم تقضيلنا المشروع السابق فإن بوسعنا، انطلاقاً من روح توفيقية، أن نتعايش مع هذا النص. ونحن نقدر أن المقترحات التي تطرح الآن أصبحت ممكنة بسبب بعض التنازلات التي قدمناها. لقد جئنا إلى هنا

بتوجيهات مؤداها أننا توصلنا إلى حل وسط بالأمس، وأن هذه التوجيهات تنصب على هذا الحل التوفيقية. وتذكر هولندا أنه جرى التوصل في عام 2018 إلى حل وسط دقيق للغاية عكسته بصورة رئيسية الوثيقة CD/WP.634/Rev.1، التي تتناول الجدول الزمني وتسمية المجموعات الفرعية. ولأن هذا التوافق هو ما توصلنا إليه في عام 2018 كنا نفضل استخدام أسماء مماثلة للمجموعات الفرعية. ونعلم جميعاً أننا توصلنا إلى حل وسط وتوافق بشأن أربع وثائق في عام 2018. وكان الحل الوسط الذي توصلنا إليه بالأمس هو أن نقوم بتأسيس عملنا في الأفرقة الفرعية في دورة هذا العام على هذه الوثائق وعلى ما أمكن إنجاز من عمل وتقديم في الهيئة الفرعية 4. كان ذلك هو فحوى النقاش الذي توصلنا إليه بالأمس. ورغم تفضيلنا لاقتراحكم السابق سيكون بمقدورنا، انطلاقاً من روح توفيقية أن نتفق مع الاقتراح الذي تقدمتم به اليوم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير هولندا. وأعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): اسمحوا لي بالرد على بعض التعليقات التي أبداها زملائي. إنني أظن، بادئ ذي بدء، أن الوقت المتاح لنا محدود بالفعل، ومع ذلك، لا تزال لدينا نقطة بداية كافية لكي نتوصل بالتوافق إلى قرار حقيقي بشأن هاتين الوثيقتين.

إنني أؤيد الاقتراح الذي قدمه زميلي من سوريا وزميلي من الصين، الذي أفسح وقتاً من إجازته للمشاركة في أعمال مؤتمر نزع السلاح والإدلاء برأيه بشأن الوثيقتين المعممتين. وقد ذهبت الآراء المعرب عنها إلى أننا نحتاج إلى مواصلة عملنا حتى نتمكن من اعتماد وثائق نقي عن حق بمتطلباتنا. إنني لا أتكلم عن متطلبات الاتحاد الروسي وإنما متطلبات المؤتمر. وفي هذا الصدد، أود أن أقترح مرة أخرى أن يناقش زملائي التعليقات التي أدليت بها قبل نصف ساعة فقط.

إن لدينا أيضاً للأسف، توجيهات من العاصمة لا تسمح لنا بعد بالانضمام إلى توافق بشأن الوثيقتين بالشكل الذي عُمتا به هنا، دون أن يسبق ذلك النظر في التعليقات الروسية الجديدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي، وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد آزادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، لقد طلبت الكلمة لممارسة حق وفدي في الرد، من أجل دحض الملاحظات التي أبداها ممثل الولايات المتحدة في الجلسة العامة السابقة. إن القول بأن إيران بالغت في الامتنال لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية قول صحيح، لا سيما بعد إبرام خطة العمل الشاملة المشتركة، وهي الاتفاق المتعدد الأطراف الذي أقره مجلس الأمن بموجب قراره 2231(2015)، وانسحبت منه الولايات المتحدة في جموح غريب ولا تزال تنتهكه انتهاكاً جسيماً. وبينما خضعت إيران لأشد عمليات التفتيش قوة من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على حد تعبير المدير العام لتلك المنظمة، لم تكف الولايات المتحدة عن الانتهاك المستمر لقرار مجلس الأمن 2231(2015). ولعل ممثل الولايات المتحدة أعطى تعريفاً جديداً ليس فقط لمعنى تنفيذ الالتزامات التي تقتضيها خطة العمل الشاملة المشتركة بحسن نية، على نحو ما تراءى أمام المجتمع الدولي، بل أيضاً لمعنى نزع السلاح النووي، وكأن تخفيض الأسلحة النووية بات بديلاً عن نزع السلاح النووي بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ومن الواضح تماماً أن الولايات المتحدة لديها تاريخ طويل من الانتهاكات وعدم الامتنال للالتزامات التي تقضي بها المواد الأولى والثانية والرابعة والسادسة من تلك المعاهدة.

ومرة أخرى، سيادة الرئيس، أود أن أكرر التأكيد على الطابع السلمي الخالص للبرنامج النووي في بلدي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية. وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أعتذر، يا سيادة الرئيس، عن طلبتي الكلمة، لكن يتعين عليّ الرد مجدداً على تعليقات ممثل إيران الباعثة على السخرية.

أريد أن أكرر بأن الولايات المتحدة كانت ومازالت تمثل امتثالاً تاماً لالتزاماتها بموجب معاهدة عدم الانتشار النووي. لكن إيران وأنشطتها السابقة هي التي تثير قلق المجتمع الدولي بأسره. لذلك، لنكن مباشرين هنا: إن إيران وليست الولايات المتحدة هي التي لديها الكثير الذي يتعين توضيحه بشأن هذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة. وبذلك نكون قد انتهينا من الاستماع إلى المتكلمين المدرجين على القائمة.

الزملاء الأفاضل، لقد أثّرت اعتراضات على الوثيقتين اللتين عُرضتا عليكم للنظر. ومن الواضح أنه لن يمكن التوصل اليوم إلى توافق في الآراء بشأنهما.

وعلى مدى الأشهر الستة الماضية عملت مجموعة الرؤساء الستة لدورة هذا العام دون كلل لتقريبنا قدر الإمكان من اقتراح يمكن أن يكون مقبولاً للجميع. وتشاورنا على نطاق واسع منذ خريف العام الماضي ودرسنا بدقة مجموعة المسائل التي عرضتها علينا الوفود من أجل إعادة المؤتمر إلى ممارسة عمله. وسعينا إلى تقديم برنامج عمل يسمح بإجراء مناقشة موضوعية حول جميع بنود جدول الأعمال نستطيع من خلاله استئناف عملنا. بيد أن الخيط الرفيع الممسك بالقرار التوافقي وإله الغاية. وقد شهدنا ذلك مراراً وتكراراً خلال العقود الأخيرة في المؤتمر، وشهدناه من جديد يوم الأربعاء الماضي، كما نشهده اليوم.

وبناء على ذلك، لم يتسن لنا اليوم الفوز بتوافق في الآراء، لكننا نرى أن العمل لم ينته بعد. فلا تزال مجموعة الرؤساء الستة ملتزمة أكثر من أي وقت مضى بإعادة المؤتمر إلى العمل، ونأمل أن نتمكن من كسب توافق في الآراء في ظل الرئاسة البرازيلية. وفي الأسبوع المقبل، سيرأس مؤتمر نزع السلاح زميلي من البرازيل، السفير دي باروس كارفالهو إي ميلو موراو. وأتمنى له ولفريقه كل توفيق، وأؤكد له أن بإمكانه الاعتماد على دعمي.

وقبل أن أعطي الكلمة لسفير البرازيل، سأعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود أن أثني على التقاني البالغ الذي أبداه وفدكم وعمله الشاق من أجل التوصل إلى حل توافقي وتمكين مؤتمر نزع السلاح من اعتماد المقررين اللذين عرضتهما أمامنا.

وأود أيضاً أن أشيد بمجموعة الرؤساء الستة لدورة المؤتمر لهذا العام الذين قضوا أشهر في مناقشات مثمرة وتخطيط مكنين أوصولنا إلى هذه النقطة. وقد استجابت الولايات المتحدة لدعوتكم يا سيادة الرئيس، وبذلت قصارى جهدها لإظهار المرونة. وكما ذكرت في جلسة يوم الأربعاء، ورغم عدم رضانا عن بعض جوانب برنامج العمل المقترح، يرى وفدي أنه يوفر أفضل فرصة لإعادة مؤتمر نزع السلاح إلى العمل. وأخشى أن تكون احتمالات إحراز تقدم في المؤتمر هذا العام أصبحت قاتمة تماماً الآن. وقد تمننت الولايات المتحدة أن يكون الاتفاق على تمديد المعاهدة الجديدة لتخفيض الأسلحة الاستراتيجية التي توصل إليها الاتحاد الروسي والولايات المتحدة في الأسبوع الماضي، دبراً يوصلنا إلى إعادة روح النقائض والتسوية لهذه الهيئة. ومن المحزن أن بعض الدول الأعضاء أثبتت في المؤتمر فشلاً تاماً في إبداء المرونة أو القبول بالحلول الوسط، رغم نداءاتكم المتكررة والملحة يا سيادة الرئيس. ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة لا تزال على استعداد لمواصلة العمل من أجل تحقيق أهداف مؤتمر نزع السلاح. وأشكركم يا سيادة الرئيس مرة أخرى على خدماتكم وجهودكم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة على الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة، وأعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): السيد الرئيس، أود أيضاً أن أشكركم بالأصالة عن نفسي وعن وفدي للجهود التي بذلتوها أنتم ورؤساء الدورة الحالية الآخرون من أجل التوصل إلى توافق في الآراء والتحرك بنا نحو اعتماد الوثائق اللازمة لبدء العمل الموضوعي لهذا المحفل في نهاية المطاف. لقد كانت هذه الجهود هائلة حقاً. ونشكركم على المشاورات المباشرة التي أجريتموها مع وفدنا، والمشاورات التي نُظمتوها لعدد أقل من المشاركين.

غير أنني لسوء الطالع، لا أجد مفراً من إبداء خيبة أمني إزاء جلسة اليوم، لأن وفدنا حاول أن يتصرف بطريقة منفتحة وبناءة. بيد أن رفض معظم الوفود مناقشة المقترحات الروسية هنا في هذه الجلسة، يظهر عزوفها عن المشاركة في مناقشة متعمقة ومدروسة لمقترحات محددة. وهو أمر مخيب للآمال حقاً. إن هذه الوفود تعرقل بهذا المسلك مناقشة مسائل مهمة وتعيق لهذا السبب التوصل إلى توافق الآراء.

وإذا كنا سنتجه على عدم مناقشة مقترحات الوفود الأخرى، فإن ذلك سيقود مؤتمر نزع السلاح قطعاً إلى طريق مسدود لن نتمكن من الخروج منه أبداً. ولذلك، أهيب بالوفود مرة أخرى أن تقوم أولاً وقبل كل شيء، بالنظر المتأن في المقترحات الروسية والمقترحات التي قدمتها أيضاً دول أخرى. واعتقادي أننا لو كنا قد اخترنا أن نجري مناقشات مفتوحة وبناءة، لكان بإمكاننا فعلاً التوصل إلى توافق في الآراء اليوم. لكن العديد من الوفود اختارت للأسف أن تبقى سلبية وعزفت عن عمل ذلك. وهذه المسألة مبعث قلق بالغ لوفدنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي. وأعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، لم يكن في نيتي أن أطلب الكلمة، لكن اسمحو لي أن أغتنم الفرصة لأهنئكم وفريقكم ومعكم بقية مجموعة الرؤساء الستة لدورة هذا العام لمؤتمر نزع السلاح على الجهود الدؤوبة التي بذلتوها في الأسابيع الأربعة الماضية من أجل الوصول بنا إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل، بالإضافة إلى تناولكم للقضايا الصعبة الأخرى التي حُملت على التعامل معها في بداية هذه الدورة.

ومع ذلك، شعرت بأنني مضطر إلى التكلم لكي أرد على ما قاله للتو زميلي الموقر من الاتحاد الروسي. إنني أشكره على مقترحاته، التي سندرسها بالطبع بعناية. ومع ذلك، لم أسمع أحداً يرفض مقترحاته. لقد سمعت وفدين أو ثلاثة يقولون إنهم ما زالوا ينتظرون توجيهات عواصمهم وأنهم بحاجة إلى مزيد من الوقت للتشاور. وعلينا أن نحترم ذلك رغم شعور خيبة الأمل الذي يعترينا بالطبع، لأن وفدي جاء يقيناً إلى هذا المكان اليوم مستعداً للانضمام إلى توافق الآراء بشأن الوثيقتين اللتين عُمتا بالأمس. وبعد أن استمعنا إلى الوفود التي رأت أنها تحتاج إلى مزيد من الوقت، علينا، بطبيعة الحال، أن نعطيها هذا المزيد من الوقت، وهو ما سوف يتيح لنا أيضاً فسحة لدراسة المقترحات الروسية التي قدمت اليوم، وهو أمر نحن مستعدون تماماً للقيام به. لكنني بالتأكيد لم أسمع أحداً يرفض تلك المقترحات، ولذلك لا أريد لزميلي أن يخرج بانطباع مؤداه أن الأمر كان كذلك. وبالطبع، وبما أننا ما زلنا ننتظر أن يتشاور هذان الوفدان أو الثلاثة مع عواصمهم، سنكون مستعدين للعودة في الأسبوع المقبل لمواصلة مناقشتنا برئاسة سفير البرازيل الموقر.

لكنني أرجو أن تسمحوا لي مرة أخرى بأن أكرر التأكيد على استعدادنا الانضمام اليوم إلى توافق الآراء واستئناف عملنا الموضوعي، ويحدوني أمل كبير في أن نتمكن جميعاً من عمل ذلك، بدلاً من إدخال تغييرات صغيرة هنا وهناك لإيجاد الصيغة المثالية، التي أظن أنها ستظل تراوينا إلى الأبد. وعلينا

ألا ندع الأفضل يضيع علينا الأحسن، بل نمضي قدماً بالعمل الجاهز أمامنا. وأؤكد لكم، يا سيادة الرئيس، ولأعضاء الآخرين في مجموعة الرؤساء الستة، وسفير البرازيل الموقر دعمنا الكامل لجهود العودة بنا إلى العمل الموضوعي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير المملكة المتحدة. وأعطي الكلمة لممثل إندونيسيا.

السيد روساندري (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، تود إندونيسيا الإعراب عن تقديرها لجهودكم المتواصلة، بما في ذلك الجهود التي بذلتوها خلال المشاورات غير الرسمية بشأن "مشروع الموقف" التي أوصلتنا إلى هذه النقطة.

وكما ذكرنا منذ انعقاد الجلسة العامة الأخيرة وفي أثناء المشاورات، لا ترى إندونيسيا أن أيًا من المقترحين الواردين في مشروع القرارين يفي بتوقعاتنا. ومع ذلك، تجد فيهما حداً أدنى أساسياً يمكن أن يبدأ مؤتمر نزع السلاح عنده عمله الموضوعي. لقد حان الوقت لكي نعيد بناء ثقتنا من أجل تمكين مؤتمر نزع السلاح من المضي قدماً. ونحن نأسف عن حق لعدم إمكانية التوصل إلى توافق في الآراء عند المرحلة الحالية. ونود في هذا الصدد أن نحث زملائنا على إظهار أقصى درجات المرونة للسماح للمؤتمر باستئناف ولايته، وهي لحظة طال انتظارنا لها.

وفي الختام، تود إندونيسيا أن تشكركم يا سيادة الرئيس وتشكر فريقكم ومعكم مجموعة الرؤساء الستة لدورة عام 2021، على الجهود التي بذلتوها خلال الشهرين الماضيين. وتتمنى إندونيسيا أيضاً كل التوفيق للرئاسة البرازيلية وتؤكد لها استمرارها في إسداء دعمها من خلال عمل مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل إندونيسيا، وأعطي الكلمة الآن لسفير ألمانيا.

السيد بيروث (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أشكركم، يا سيادة الرئيس، على تعاملكم مع رئاسة مؤتمر نزع السلاح باقتدار. ومن المؤكد أنكم كُلفتم بواحدة من أصعب المهام وقطعتم شوطاً طويلاً محاولين الوصول بنا إلى توافق بشأن برنامج عمل لهذا العام. وأود أن أشكركم بكل صدق على جهودكم الدؤوبة، حيث كنا حقيقة على مرمى حجر من الاتفاق على الوثيقتين اللتين عممتا بالأمس وكنا على استعداد للاتفاق عليهما واعتمادهما اليوم.

وأود أيضاً أن أقول لزميلي الموقر من روسيا إننا سعداء بالطبع بالمشاركة في نظر مقترحاته، ونتطلع إلى القيام بذلك في الأسبوع القادم عندما نجتمع تحت رئاسة المؤتمر المقبلة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير ألمانيا على بيانه وعلى كلماته الطيبة.

(تكلم بالفرنسية)

أعطي الكلمة الآن لممثلة فرنسا.

السيدة ديلاروش (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): السيد الرئيس، أود أن أغتنم هذه الفرصة للتعبير على الاستنتاجات التي خلص إليها وفد الاتحاد الروسي في جلسة اليوم، وهي استنتاجات أقل ما يقال فيها أنها تبعث على الدهشة. وأريد أن أشير مجرد إشارة إلى العدد الكبير من التعديلات التي اقترحتها الاتحاد الروسي اليوم والتي تتطلب دراسة متأنية. ولا يمكن لأحد أن يتوقع من الوفود الرد الفوري على تعديلات جوهرية تطرح في اللحظة الأخيرة. لقد كان وفدي مستعداً لدعم اقتراحكم الأخير، يا سيادة الرئيس، ونحن نعبر لكم عن دعمنا الكامل.

وختاماً، أود أن أعرب لكم عن مؤازرتنا، وأن أشكركم مرة أخرى على كل ما بذلتموه من جهود وأؤكد لكم أنها كانت محل تقدير كبير، وأشيد بكم مرة أخرى لتفانيكم والتزامكم بعمل المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثلة فرنسا على كلماتها الطيبة.

(تكلم بالإنكليزية)

أعطي الكلمة الآن لممثل مصر.

السيد السيد (مصر) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، ترى مصر أن الأولوية القصوى لمؤتمر نزع السلاح في بداية دورته السنوية هي اعتماد برنامج عمل متوازن وشامل. وترى أيضاً أن المسؤوليات الموكلة إلى رئيس المؤتمر بموجب النظام الداخلي، ولا سيما المادة 29، شديدة الوضوح. وتعتقد اعتقاداً راسخاً أن المآزق الذي وصل إليه مؤتمر نزع السلاح ينبغي أن ينتهي، وأن علينا ألا ندخر جهداً لكسر الجمود واستئناف عملنا الموضوعي. والأهم ألا يكون تحقيق ذلك على حساب قواعد المؤتمر ومبادئه وأحكامه الأساسية.

ونحن نسلم تماماً بالصعوبات التي يواجهها المؤتمر في محاولته اعتماد برنامج عمل. وانطلاقاً من التزامنا بمقاصد وغايات آلية نزع السلاح المتعددة الأطراف، وفي صميمها مؤتمر نزع السلاح، أيدنا إعلاء مفاهيم الإيجابية والعمل الجماعي فوق مصالحنا المحدودة. وفي مناسبات عديدة، ورغم عدم ارتياحنا كلياً للعديد من جوانب المقترحات المطروحة على الطاولة، قررنا إظهار أقصى قدر من المرونة للسماح للمؤتمر باستئناف عمله.

السيد الرئيس، لقد أيدنا منذ بداية دورة هذا العام المشروع المقترح لاستناده منطقياً على مشروع برنامج العمل الذي قدمته الرئاسة الجزائرية في العام الماضي. وعلى طول الطريق، شاركنا بشكل بناء في الجهود الرامية إلى جعل المشروع المقترح مقبولاً للجميع. ورغم أن الاقتراح الذي طرح لاعتماده خلال الدورة الماضية لم يكن مثالياً، كنا مستعدين لاعتماده لأنه جاء نتيجة عملية شفافة وشاملة.

السيد الرئيس، لقد استمعنا بإمعان شديد إلى مداخلات الوفود اليوم، ونحن نولي أهمية كبيرة لجميع الآراء المعرب عنها كما أننا على استعداد لدراسة هذه المقترحات بعقلية إيجابية. وفي اعتقادنا أنه ينبغي أن يكون بمقدورنا التوصل إلى اتفاق في الأسابيع المقبلة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل مصر. وأعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا.

السيد سبتمبر (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بالإعراب عن امتناننا لجهودكم جميعاً: الأمانة، ومجموعة الرؤساء الستة لدورة المؤتمر لعام 2021، وفريقكم. إنني مدرك تمام الإدراك أنكم بدأتُم مشاوراتكم في وقت متأخر من العام الماضي. وسأكون مقصراً في واجبي إذا لم أهنئكم على الطريقة الشفافة التي اضطلعتم بها بمسؤوليتكم، وعلى تقانيكم ومثابرتكم. وقد أعلنت جنوب أفريقيا في وقت سابق أن مسؤولية دفع مؤتمر نزع السلاح لاستئناف عمله الموضوعي، واستعادة مكانته كمؤسسة متعددة الأطراف مسؤولية ومستجيبة يمكنها الإسهام الفعال في بناء توافق جديد بخصوص المسائل التي تؤثر على أمننا المشترك، هي مسؤولية نتشاطرها جميعاً. ونود أن نؤكد لكم أننا سندعم الرئيس المقبل بنفس الطريقة التي دعمناكم بها، وسنسهم في دفع خطى مؤتمر نزع السلاح إلى الأمام. ومن أسف أن رئاسة المؤتمر هي سباق للتتابع، وستأتي مرحلة يكون عليكم فيها تسليم العصا لمن يخلفكم. وأود في الختام أود أن أؤكد لكم أن وفد جنوب أفريقيا لا يزال يتحلى بالمرونة، وأنه سيقدم لكم دعمه وتعاونه المستمرين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جنوب أفريقيا على كلماته الطيبة التي وجهها إلى

الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسفير النمسا.

السيد مولر (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): أود ابتداءً أن أتقدم بالتهنئة أيضاً إلى أصدقائنا الصينيين والآسيويين على بداية السنة الجديدة. لكنني أشعر ببعض خيبة الأمل لأن السفير الصيني سيُسر فقط بشرب نبيذ الاحتفال بالسنة الجديدة، وليس باعتماد المُقررين المطروحين علينا.

لم يكن في نيتي طلب الكلمة لأنني قدمت إلى هذا المحفل الافتراضي لأدعمكم وأدعم مساعي الرئاسة البلجيكية ومجموعة الرؤساء الستة لدورة المؤتمر لعام 2021، الذين توصلوا، على أساس مفاوضات ومشاورات طويلة، إلى اقتراح توفيقي كُتب بعناية فائقة.

ومن الواضح أن الصيغة الأخيرة لم تف بجميع أولوياتنا، وأنني أشعر ببعض التعاطف مع زميلي من المكسيك الذي ذكرنا ببلاغة شديدة بأن الشيء المهم بالنسبة لمؤتمر نزع السلاح هو ولاية التفاوض.

ورغم أن كلينا توصل إلى استنتاج مختلف قليلاً، فأنا أرى أن نأخذ حقاً أن نظهر لكم دعمنا لكي ندفع قُدماً على الأقل بخطى مؤتمر نزع السلاح. إلا أنه للأسف لم يكن متيسراً بعد لجميع الحاضرين في القاعة أن يقدموا لكم دعمهم، وإن كنت أعتقد أن 99 في المائة يفضلون الاقتراح المطروح علينا.

وتابعت أيضاً جدال ممثل الاتحاد الروسي بشأن أهمية الوقت. وأتمنى لو أن وفده كان قد قدم بعضاً من مقترحاته في فترة أبكر قليلاً، لأن ذلك كان سيمنح غيره من الوفود قدراً أكبر من الوقت لدراساتها.

لكن وفدي متأهب لمواصلة دراسة مقترحاته والعمل عليها. وأود أيضاً أن أعتزم هذه الفرصة لأشكر وفد الولايات المتحدة الذي أعتقد أنه أظهر مرونة ملحوظة بالموافقة على هذين المُقررين المطروحين علينا. كما أننا نتعاطف مع نهج الساعي إلى التركيز على ضرورة مناقشة مسألة الكفاءة. وقد أظهر بعض المرونة في هذا الشأن، وأتمنى لو أن الوفود الأخرى أبدت نفس القدر من المرونة في هذه المرحلة المتأخرة من رئاستكم. ولذلك، أخشى أنكم لن تستطيعوا شرب كأس من النبيذ للاحتفال باعتماد هذين المُقررين. لكننا بالطبع على أهبة الاستعداد لمواصلة المسير مع الرئيس المقبل.

أشكركم يا سيادة الرئيس، على جهودكم المتميزة التي أنت بنا على مقربة ذراع من خط النهاية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير النمسا على كلماته الطيبة، وأعطي الكلمة الآن لممثلة الأرجنتين.

السيدة بورتا (الأرجنتين) (تكلمت بالإسبانية): السيد الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أعرب عن تهيئة وفدي لوفاة الصين وزملائنا الآسيويين بمناسبة حلول السنة القمرية وأن نعرب لهم عن أطيّب تمنياتنا بالسنة الجديدة.

ويود وفدي أن يعترف بالجهود الشاقة القيّمة التي قمت بها في سياق اضطلاعكم بالدور الصعب كأول رئيس للدورة السنوية للمؤتمر، وأن يتقدم بشكره لكم على ذلك.

السيد الرئيس، كان وفدي مستعداً لتأييد الاقتراح الذي قدمته الرئاسة بالأمس، لأن نص الاقتراح حسبما فهمناه يعكس حلاً توفيقياً جرى التوصل إليه بعد مفاوضات طويلة وحساسة لم تعرف الكلل. ويعرب وفدي عن استعداده المستمر لمواصلة مناقشة المقترحات الجديدة التي قدمتها الوفود اليوم، وأود في هذا الصدد أن أؤكد لسفير البرازيل، الذي سيتولى رئاسة المؤتمر في الأسبوع المقبل، تعاون الأرجنتين التام في العمل على التوصل إلى توافق بشأن اقتراح يتيح لنا استئناف عملنا الموضوعي في المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة الأرجنتين. وأعطي الكلمة الآن لممثل سويسرا.

السيد باومان (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): لم يكن في نيتي التكلم بعد ظهر اليوم، لكنني وددت أن أتقدم بالتهنئة إلى جميع البلدان التي تحتفل اليوم بحلول السنة القمرية الجديدة.

وأود أيضاً أن أشير إلى أن وفدي كان مستعداً أيضاً للانضمام إلى توافق الآراء بشأن الصيغة الجديدة من الوثيقة التي عممتوها مساء أمس، لكن يبدو أننا لم نصل إلى خط النهاية بعد. وبصرف النظر عن ذلك، سيدعم وفدي الرئاسة البرازيلية وهي تتولى مهامها في الأسبوع المقبل. وأود أيضاً أن أشكركم وأشكر فريقكم على الجهد الدؤوب الذي بذلتموه في أعمالكم، قبل فترة رئاستكم وفي أثاثها.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير سويسرا على كلماته الطيبة الموجهة للرئاسة.

(تكلم بالإنكليزية)

أعطى الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا.

السيد ليم سانغ - بيوم (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشارك غيري من المتكلمين في تقديم الشكر لكم وللرؤساء الآخرين لهذه الدورة على الجهود الهائلة التي بذلتموها للتوصل إلى توافق بشأن الوثيقتين المقترحتين.

لقد جئت إلى الجلسة العامة بعد ظهر اليوم مستعداً للانضمام إلى توافق الآراء؛ ورغم تفضيلنا للنص السابق، فأنا مستعدون للانضمام إلى توافق الآراء بروح التوفيق والمرونة.

لقد بدأ هذا العام بداية جيدة للغاية، بالإعلان عن تمديد المعاهدة الجديدة لتخفيض الأسلحة الاستراتيجية. ونتمنى أن يكون بإمكاننا مواصلة هذا الزخم الطيب وأن نسهم بذلك في تنشيط العمل المهم لمؤتمر نزع السلاح. وأود أن أؤكد لكم وللرئيس المقبل التعاون والدعم الكاملين من جانب وفدي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير جمهورية كوريا. وأعطي الكلمة الآن لممثل باكستان.

السيد هاشمي (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أريد أن أعبر عن تقديرنا العميق للطريقة الشفافة القديرة التي أدرتم بها رئاستكم، وأن ننثي على المشاورات المكثفة التي أجريتموها وأسفرت في النهاية عن تقديم مقترحات قوبلت بموافقة الجميع تقريباً.

لقد أظهر وفدنا من جانبه أقصى درجات المرونة وشارك معكم ومع الوفود الأخرى بصورة بناءة، رغم أن المقترحات لم تلب توقعاتنا بالكامل. وما زلنا إلى الآن مستعدين للانضمام إلى توافق الآراء. ورغم شعورنا بالأسى لعدم التوصل إلى هذا التوافق، نعتقد أن هذا الفتور أو المأزق ليس بالأمر المفاجئ تماماً. وقد لفت وفدنا الانتباه إلى الحقائق الخارجية التي حالت دون استئناف المؤتمر لعمله. وسيكون مهما من ثم الالتفات في المستقبل إلى الأسباب الجذرية وراء الفتور الذي يلم بهذه الهيئة والتصدي له بالمعالجة.

ونحن نرى أن إحراز تقدم حتى وإن كان تدريجياً أمر ممكن في المستقبل. فما هو السبيل لتحقيقه؟ إن شرط إحراز هذا التقدم هو اعتماد نهج متوازن وشامل؛ وإزاء ذلك نحتاج أن نقاوم إغراءات الانجرار وراء المفاهيم التعسفية والنزعات الاستعراضية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير باكستان على كلماته الطيبة. وأعطي الكلمة الآن لممثل

إكوادور.

السيد إسكويرو مينيو (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، يود وفدي أن يشكركم وبهنتكم بحرارة شديدة على قيادتكم الحكيمة وعلى الجهود التي بذلتموها أنتم شخصياً، وبذلها فريقكم لتحقيق التوافق الذي تمس حاجة المؤتمر إليه لكي يتمكن من الوفاء بمسؤولياته تجاه المجتمع الدولي.

لقد جئنا إلى هنا بعد ظهر اليوم مفعمين بالتفاؤل ومستعدين للانضمام إلى توافق الآراء حول الوثيقة التي عممتوها بعد مشاورات مستفيضة. لكن اليوم شهد أيضاً تقديم مقترحات جديدة نعتقد، كما أعربت عن ذلك وفود عديدة، أننا نحتاج إلى وقت للتفكير فيها والحصول من سلطاتنا على توجيهات بشأنها.

وسوف نواصل سعيينا الدؤوب من أجل التوصل إلى توافق في الآراء. وسنعمل، بدءاً من الأسبوع المقبل مع الرئاسة التي سيتولاها سفير البرازيل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير إكوادور على كلماته الطيبة. وأعطي الكلمة الآن لسفير البرازيل.

السيد دي باروس كارفالهو إي ميلو موراو (البرازيل) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، أود في البداية أن أرحب في مؤتمرنا بالسفيرة أليسيا أرانغو، من كولومبيا، والسفيرة لوسي دنكان، من نيوزيلندا. وبمطالعة سيرتيمهما الذاتية، يتضح جلياً أن السفيرتين تأتيان معهما بالكثير الذي سيضاف إلى عملنا، ونتمنى مخلصين أن يتيسر لهما تقديم العون الذي تمس حاجتنا إليه.

(تكلم بالإنكليزية)

السيد الرئيس، زملائي الموقرين، أعتقد أنه يمكنني أن أتكم باسم جميع الأعضاء الآخرين في مجموعة الرؤساء الستة لدورة المؤتمر لعام 2021 للإعراب عن امتناننا لصديقنا السفير بيكستين دي بويتسويرف، الممثل الدائم لبلجيكا. السيد الرئيس، لقد بذلتم أنتم وفريقكم كل جهد ممكن من أجل تنسيق أعمال الفريق والرئاسة محاولين دفع عملنا قُدماً على مسار إيجابي. وتمكنتم من قيادة خطواتنا بنجاح فوق هذه الحبال المشدودة الواهية، لكن للأسف لم نكن قادرين على اتباعك إلى بر الأمان الذي انتويت إيصالنا إليه. ولا زلنا حتى الآن نتمايل فوق هذه الحبال المشدودة.

كنت أمل أن تجلب لنا السنة الصينية الجديدة أخباراً جيدة، لكن الثلوج لا تكف عن التساقط في الخارج، ويعاني اجتماعنا البرودة القارصة في الداخل. وأصدقكم القول إن صارحتكم بأننا سنتولى رئاسة مؤتمر نزع السلاح ينتابنا بعض الفزع. فبعد شهر كامل من المفاوضات المكثفة الصبورة، وبعد أن قبلت وفود عديدة حلولاً توفيقية دقيقة لأجل مواصلة العمل الموضوعي لهذا المؤتمر، وبعد أن وصلنا إلى مشارف حل توفيقى مرضى، وجدنا أنفسنا فجأة أمام طريق مسدود.

سوف أتولى الرئاسة بدءاً من الأسبوع القادم كأعمى يحاصره تبادل لإطلاق النيران. نحن ببساطة لا نعرف ما يختبئ لنا. ما هو المتوقع منا؟ يكتنفنا شعور قوي بأن كل شيء قد جُرب، وأن ما تبقى لنا هو الارتداد إلى الحالة التي خبرناها طوال العام الماضي. والمؤسف أن ثمة احتمال قائم بضياغ عام آخر وسط خطب جميلة متألفة.

سوف تتولى البرازيل الرئاسة، وسوف نطرح على أنفسنا ثلاثة أسئلة كبيرة: لماذا نحن هنا، وماذا سنفعل خلال عام 2021 بأكمله. ومثلما شَبَّ مرض (كوفيد-19) خلال عام 2020 وغزا بعدها عام 2021، هل سيغزو فشلنا في التحرك إلى الأمام دورتنا لعام 2021 أيضاً؟

لقد قامت الرئاسة البلجيكية في سياق مجموعة الرؤساء الستة لعام 2021 بكل ما كان ممكناً القيام به من أجل التوصل إلى اتفاق ومساعدة عمل هذا المؤتمر على التحليق. لم تكن الرئاسة البلجيكية هي التي فشلت، إنما نحن الذين فشلنا عن بكرة أبينا. فإذا لم يكن بوسعنا ونحن نعمل مجتمعين التوصل إلى اتفاق، فإنني لا أرى حقاً كيف يمكن لرئاسة برازيلية أو أي رئاسة أخرى أن تتجح في تحقيق ذلك.

إننا نتولى الرئاسة يا سيادة الرئيس، منطلقين من اقتناعنا بأنه لن يقع على عاتق الرئاسة وحدها عبء إيجاد حل لمأزقنا، بل على عاتق كل وفد من الوفود الحاضرة هنا. ويجب أن أكون صادقاً تماماً عندما أقول إن بلدي، عندما يشغل الرئاسة، لا ينوي تحمّل عبء تحويل هذا المؤتمر مرة أخرى إلى مجرد ساحة لإلقاء الخطب، مثلما حدث في عام 2020. فإذا أدركنا النقطة التي لن يكون بإمكاننا عندها التوصل إلى اتفاق يتيح للمؤتمر القيام بمهمته الفعلية، فإنني أعترز عدم عقد أي جلسات أخرى تحت

رئاسة البرازيل. فالمُنتظر منا هنا ليس سلسلة من الخطب الرنانة أو الاتهامات التي لا تنتهي، بل عمل يفتح السبيل أمام التفاوض.

أما وقد قلت ذلك، فلا بد لي أن أضيف مجدداً، مدفوعاً بأمل صادق في أننا سنتمكن من الانتهاء إلى طريق مفتوح، أننا نعتزم خلال فترة الرئاسة البرازيلية الماضي قُدماً في إجراء مشاورات دورية ضمن مجموعة الرؤساء الستة لدورة عام 2021، إضافة إلى آخر رئيس لدورة عام 2020 وأول رئيس لدورة عام 2022، ومع المنسقين الدائمين. كما سنحرص على الإبقاء على التنسيق مع مجموعة الرؤساء الستة حتى يتسنى لنا، إذا اقتضى الأمر، زيادة صقل وثائقنا وتجهيزها من أجل الموافقة عليها في أقرب وقت ممكن.

ونعتزم أن يكون تنظيم عملنا خلال فترة رئاستنا متضمناً عقد جلسات رسمية لأغراض تقديم المداخلات الرسمية وإجراء المناقشات العامة، في يومي الثلاثاء 16 والخميس 18 شباط/فبراير، إذا لزم الأمر، باتباع النهج المعتاد لاجتماعات مؤتمر نزع السلاح. ونأمل أن نقوم بعدها بعقد الجزء الرفيع المستوى بين يومي 22 شباط/فبراير و26 شباط/فبراير. وفي هذا الصدد، أود أن أكرر طلب الأمانة إلى الوفود بأن تحيل إليها بيانات سلطاتها العليا المسجلة بالفيديو. وبعد انتهاء الجزء الرفيع المستوى لا يوجد لدي حتى الآن سوى اجتماع واحد مقرر في يوم 9 آذار/مارس، الساعة 15:00، وأمل أن يكون هو الاجتماع الأول للهيئة الفرعية 1.

السيد الرئيس، يحدوني أمل قوي أن أتمكن من الاعتماد على مشورتكم الحكيمة خلال فترة رئاسة البرازيل للمؤتمر، وأهنتكم مرة أخرى بحرارة على كل ما بذلتموه من جهود طوال الأشهر الستة الماضية. وأشكر أيضاً جميع الوفود التي أعربت سلفاً عن تأييدها للرئاسة البرازيلية، لأننا سنكون بالفعل في حاجة إلى هذا التأييد. وأتمنى أن أكون على قدر المسؤولية، كما أنطلع إلى الالتقاء بكم جميعاً صباح الثلاثاء المقبل في جلستنا العامة المقبلة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم يا سيادة السفير على كلماتكم بالغة الطيبة. ومرة أخرى، أتمنى لكم كل النجاح وأؤكد أنه بإمكانكم بالطبع الاعتماد على دعمي الشخصي. وبذلك نكون قد وصلنا إلى نهاية جلستنا العامة اليوم. رُفعت الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة 16/45.